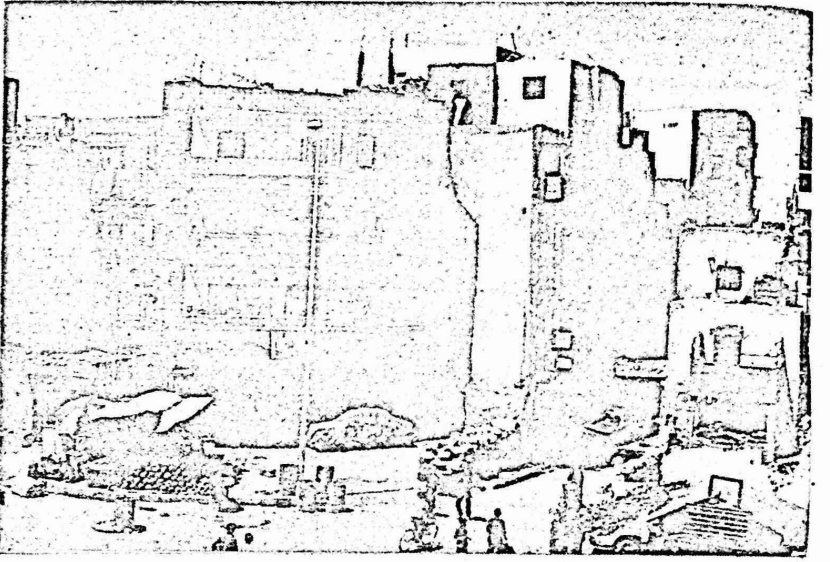


# خزينة مبارك على وشك الافلاس

## ديون مصر تحاول دخل القناة لمدة خمسة عاماً

طلبت عدة صحف أميركية ، من ادارة ريفان اعادة النظر في موقفها ازاء مطالب نظام مبارك باعفائه من دفع فوائد ديونه للولايات المتحدة ، وأشارت صحيفة "نيويورك تايمز" الى الأوضاع الداخلية الصعبة في مصر والتي اتساع نفوذ المعارضة الداخلية ، ودعت الى اتخاذ خطوات سريعة لدعم "صديق قديم ومخلص" ، اما صحيفة "واشنطن بوست" فأشارت الى حقيقة تاريخية واضحة مفادها ان ديون مصر الخارجية ابتدأت تتراكم في اعقاب التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد ، وقالت الصحيفة ان عقود الصفقات ابرمت كجزء من هذه الاتفاقات ، وهذا يتطلب من الرئيس ريفان اتخاذ خطوة ايجابية في هذا المجال .



وصل عدد سكان القاهرة الى ١٢ مليون نسمة يعلمهم الخبراء بانهم قنبلة بشرية موقوتة

### تقديرات صحيحة واستنتاجات خاطئة

دعت صحيفة "كيهان" الإيرانية الى حسم الحرب مع العراق بأسرع وقت ممكن ١١ وقالت الصحيفة ، وهذا هو المهم ، "اذا طال امه الحرب فستتوفر افضل حجة لاولئك الذين يحيدون تقارباً مع الولايات المتحدة داخل ايران" . واضافت الصحيفة الإيرانية "ان حرباً طويلة ستدعم اعتقاد بعض المسؤولين ان ايران غير قادرة على كسب الحرب دون اعتمادها على الولايات المتحدة" ١١ من الواضح ان نظام الآيات ليس بحاجة لمثل هذا التفسير ، او لدعوة من هذا الشكل ، لبيادر لاجراز نصر عسكري حاسم على العراق ، كما انه من الواضح أيضاً ان الجانبين المتحاربين لا يستطيعان حسم النزاع بينهما بالوسائل العسكرية وهذا ما اثبتته تجربة سنوات الحرب المتعاقبة وسقوط المزيد من ضحايا وسكب انهار من الدماء على مذبح هذه الحرب الضروس . لكن ما يهمنا من اقوال الصحيفة ، هو ان مثل هذا الاستنتاج ينشر لاول مرة في ايران ويشير الى المستفيد الرئيسي من استمرار الحرب الا وهو الولايات المتحدة الاميركية .

وإذا ما افترنا الى تلويح واشنطن "بالخطر الإيراني" امام الطرف الاخر تكتمل الصورة وتظهر المعادلة الاميركية كاملة وغير منقوصة .

ولعل هذا ما اشار اليه رئيس الوزراء الإسرائيلي "اسحق شامير" عندما دافع في واشنطن عن الاتهامات الاميركية - الإيرانية ودعا الى استمرارها لاسباب استراتيجية ، وقوله "علينا الا نتسلم" ١١ ويقصد الا نتوقف عن هذه السياسة ١١ .

ان ما ينشر الآن في وسائل الاعلام الاميركية عن استعدادات عسكرية إيرانية لشن هجوم جديد قبل اواسط شهر آذار القادم للوصول الى الطرق الاستراتيجية التي تصل بين البصرة وكل من بغداد والكويت ، يشير الى ان نظام الآيات سيواصل سياسة تقديم الخدمات للمصالح الاستراتيجية التي تحدث عنها شامير بصراحة أثناء زيارته لواشنطن .

لذلك فان التقديرات التي توصلت اليها صحيفة "كيهان" حول الاضرار السياسية والاستراتيجية التي ستترتب على استمرار الحرب ، لا تستقيم مع دعوتها الى الحسم العسكري السريع اي مواصلة العدوان على الاراضي العراقية ، لان ذلك سيبرز مواقع ما وصفته الصحيفة "باللوبي الاميركي" في المنطقة ، وبالتالي سيؤدي الى نتائج تتناقض مع تقديراتها .

ان تفويت الفرص على واشنطن واسرائيل يمثل بوقف هذه الحرب فورا وهذا ما لا يريده نظام الآيات وتعامت عنه الصحيفة الناطقة باسمهم في - محرر الشؤون الدولية -

وكانت هاتان الصحيفتان تعلقان على التقارير الاخبارية التي تحدثت عن ان خزينة مبارك على وشك الافلاس ، وان الاحتياطي من العملات الاجنبية لا يتجاوز ٨٠٠ مليون دولار وهو مبلغ لا يضمن تمويل الواردات المصرية لاكثر من اسبوع واحد ١١ كما ان هذا المبلغ يعادل الفائدة المرتفعة التي عقدت على القروض التي تتطلب من مصر تسديد ٨٠٠ مليون دولار سنوياً كقوائد فقط .

وتجدر الإشارة الى ان الفائدة الاميركية على القروض تبلغ ١٤ بالمئة وان قيمة ديون مصر الخارجية حسب تقديرات البنوك الاوروبية ، هي ٥٠ مليار دولار ، اي ما يعادل دخل قناة السويس لمدة ٥٠ عاماً .

وعلم من الدوائر المصرية في القاهرة ان التأخير في سداد اقساط الديون الذي كان يتراوح ما بين ستة الى سبعة اشهر ، اصبح الآن ١٢ شهراً وأكثر . وتقول هذه الدوائر ، انه نتيجة لهذا التدهور فقد توقفت البنوك الاجنبية عن تمويل المشروعات ولم تعد تضمن عمليات اعادة التمويل لدى البنوك المصرية .

وكان مبارك قد طلب من الولايات المتحدة تخفيض نسبة الفائدة ، وجاء الرد الاميركي على شكل اقتراح يقفز بالفائدة على الدين من ٥ر٤ مليار دولار الى ١٠ مليار دولار ، من خلال ان تسدد مصر ٧ر٤ بالمئة من القوائد حالياً على ان يوجز سداد باقي القوائد الى المدة من عام ٢٠٠٩ الى عام ٢٠١٤ . مضاً اليها قوائد التأخير على الفائدة غير المدفوعة في موعدها .

هذا ويعتقد صندوق النقد الدولي حالياً على دراسة حالة مصر الاقتصادية وتفيد انباء القاهرة ان الحكومة المصرية قد وافقت فيما يبدو على شروط هذا الصندوق والتي تتعلق بصفة خاصة بزيادة اسعار منتجات الطاقة (الكهرباء ، البنزين) وباعادة تحديد اسعار صرف العملات (اي تخفيض الجنيه المصري) مقابل الحصول على قرض جديد من الصندوق ومن الجدير بالذكر ان نسبة الفائدة على القروض التي كانت تتلقاها مصر من الاتحاد السوفياتي على شكل سلح ومصانع وخدمات للشعب المصري ، لم تكن تتجاوز الى ٥ر٢ بالمئة فقط .

وقد علقت صحيفة الامالي بهتمك على هذا الموضوع وتساءلت كيف يمكن لاسان عاقل ان يكبل نفسه بمثل هذه الديون ولقوائدها وان يقبل بجميع شروط واشنطن ويرفض عروض الدعم الاخرى الخالية من اي شروط سياسية او قيود اقتصادية ؟!

### لحد يعترف : «نحن نتكبد الخسائر في جنوب لبنان بدلاً من الجيش الاسرائيلي»

واصلت وسائل الاعلام الإسرائيلية نشر التقارير عن توسع دور الجيش الإسرائيلي في الجنوب اللبناني في محاولة لمنع انهيار جيش جنوب لبنان . وفي هذا المجال قالت صحيفة "عل ممشار" بعد عامين من اقامة الحزام الأمني من الصعب التنبؤ بمستقبل هذا الحزام ، ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية اسرائيلية قولها عن جنود جيش جنوب لبنان "بالإمكان استنساخهم لمرحلة معينة" . كما نشرت صحيفة "جيزورلم بوست" تقريراً قالت فيه ان الجيش الإسرائيلي قرر مضاعفة فترة التدريب لجيش لحد من ٤ الى ١٨ اسابيع . وحسب البيانات الرسمية الإسرائيلية فقد قام رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بشن ٢٩ هجوماً في منطقة "الحزام الأمني" خلال السنة الشهر الماضية ادت الى مقتل حوالي ٢٥ فرداً من جيش لحد . وتشير المصادر الإسرائيلية الى ان هذه الهجمات لن تتوقف وقد تزداد . من ناحية ثانية ادلى "انطوان لحد" بتصريحات الى وسائل الاعلام قال فيها ان من بين الاجراءات التي اتخذت لتثبيت وضع ميليشياته رفع الرواتب من ٤٠ دولار في الشهر الى ١٠٠ دولار .

وعن أهمية ما يسميه "بالحزام الأمني" قال لحد " لقد انقلنا حياة العديد من الإسرائيليين بعد اقامة هذا الحزام" وأضاف " لقد تكبدنا خسائر أعلى بكثير مما تكبد الجيش الإسرائيلي وهذا يثبت أهمية المحافظة على الحزام" . على حد قوله " ! و أكد أيضاً ان "مستقبل الحزام يعتمد بصورة أساسية على استراتيجية إسرائيل تجاه لبنان" . . اي ان يدعوا الى اجتماع جديد !

### اتحاد النقابات العالمي يطالب بوقف المناورات الاستفزازية الاميركية في شبه الجزيرة الكورية

بدأت في التاسع عشر من الشهر الجاري ، في شبه جزيرة كوريا ، مناورات عسكرية باسم "روح الفريق ١٩٨٧" . ويشارك في هذه المناورات التي تستمر حتى شهر ايار القادم ٢٠٠ الف جندي اميركي وكوري جنوبي وياپاني ، مزودين بأسلحة نووية . وبهذه المناسبة ، اصدر اتحاد النقابات العالمي بلاغاً صحفياً اعتبر فيه هذه المناورات بمثابة تهديد لامن وسلامة الدول الاخرى في منطقة جنوب شرق آسيا . وبشكل خاص جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ، بالإضافة الى كوريا ساحلة دينية لإرهاب عمال وجامعير كوريا الجنوبية الذين يخشون تضالاً حاسماً من اجل الحريات الديمقراطية ، والحقوق النقابية .

واضاف بلاغ اتحاد النقابات : "ومن المؤسف للغاية ان تجن هذه المناورات العسكرية التي ترعاها الولايات المتحدة في اعقاب الجهود التي بذلتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لتخفيف حدة التوترات من خلال التفاوض باجراً ، ومناورات على مستوى عالي لإعادة توحيد البلاد بشكل سلمي . ويتبادل اتحاد النقابات العالمي العمال والنقابات في مختلف البلدان المطالبة بالغاء المناورات العسكرية الاميركية - الكورية الجنوبية الاستفزازية ، واسحاب القوات الاميركية ، وسحب اسلحتها الذرية والكيمياوية من كوريا الجنوبية ، ودعم نضال العمال والجامعير الكورية من اجل اعادة توحيد بلادهم بشكل سلمي .

### اجتماعات اللجنة المشتركة تشي بصرف الشيك السعودي

أكدت انباء عمان ، انه يعكس التصريحات التي ادلى بها خليل الوزير (ابو جهاد) عشية وصوله الى عمان ، فقد اقتضت اجتماعات اللجنة المشتركة على المسائل الفنية وبالتحديد وضع توقيع الجانبين الفلسطيني والاردني على الشيك السعودي لصرف ٥٥ مليون دولار كان قد أعلن عن تحويلها الى صندوق اللجنة المشتركة . واضافت هذه الالبيات بان الملك حسين اشترط واستجابات القيادة الرسمية لمنظمة التحرير على تحديد مدة مكوث ابو جهاد في الاردن بيومين قبل الاجتماعات ويومين آخرين بعدها على الاكثر ، واشترط أيضاً ان تخصص فترة اقامة ابو جهاد لاعمال هذه اللجنة وعدم اجراء اي اتصالات اخرى خارج ذلك !

هذا وكان الملك حسين قد نفى في تصريحاته لصحيفة "فاننشال تايمز" البريطانية ان تكون زيارة خليل الوزير مؤمراً الى احتمال حدوث تقارب سياسي واكد ان التعاون لن يمتد ما لم يغير منظمة التحرير موقفها من قرار مجلس الامن ٢٤٢٢ . وقال الملك "ان بالامكان حل الخلافات بسرعة" !

وكان مروان دودين الذي تراس الجانب الاردني في اجتماعات اللجنة المشتركة قد ادلى بتصريحات مماثلة ، كما نقلت وكالات الانباء ان مساعدي وزير الخارجية الاميركي "ريتشارد ميرفي" قد اطلع شامير على تأكيدات اردنية رسمية بنفس هذه الروح !

لقد أكدت مواقف الجانب الاردني وشروطه الجديدة بان على الذين يراهنون على العودة لهذا النظام ويحدثون عن "الشراكة الاستراتيجية" معه ، من الجانب الفلسطيني ، ان يجيدوا النظر في هذه الموافقات لان هذا النظام لن يقبل منهم اي شيء من الاستسلام الكامل لشروطه .